

ذاكرة مكان (بواسطة الإعلام : سعد الحرشان
السبت يخلق بإبداعاته وأطروحاته الجميلة (الأحساء

استضاف المقهى الثقافي بجمعية الثقافة والفنون بالأحساء الفنان التشكيلي المخضرم

و الراوي احمد به راضي السبت وذلك في أطروحة بعنوان (ذاكرة مكان)

استضاف المقهى الثقافي بجمعية الثقافة والفنون بالأحساء الفنان التشكيلي المخضرم و الراوي احمد به

راضي السبت وذلك في أطروحة بعنوان (ذاكرة مكان)

قدم الراوي للحضور المهندس عبدالله الشايب حيث قرأ

السيرة الذاتية له

ثم بدأ الراوي السبت في استعراض تاريخ المنطقة منذ عهد دلمون بالبحرين سابقا حيث

كانت البحرين تطلق على مساحة شاسعة من جنوب البصرة حتى عمان وان الأحساء ذات تاريخ خاص في عمق

التاريخ ومن بعدة حضارات ومنها إمارة الجاهلية ثم عرف أسباب تسمية الأحساء باسم هجر وانه يعود إلى سيده اسمها هجر

سوق عكاظ وغيره من أسواق الجاهلية ثم عرف أسباب تسمية الأحساء باسم هجر وانه يعود إلى سيده اسمها هجر

بنت المكلف العبدى وجاء أيضا من كثرة الهجرات التي كانت تهجر إليها

ثم انتقل الراوي إلى الحديث عن

الأحساء الحديثة وعن سوق القيصرية القديم الذي احترق منذ عدة سنوات وجاري العمل على إعادته على

الطريقة الحديثة مع الاحتفاظ بطابعه التاريخي وقال الراوي السبت أن الأسواق كانت مكشوفة آنذاك وان

السوق كان يضم العديد من الأسواق التي تعرض كافة احتياجات الإنسان ومتطلباته ، بعدها تحدث عن المعه

القديمة كالنجارة والحدادة والندافة والغراشة وان بعض العاملين بهذه المعه اخذوا من المكينة اسمها

كالقطان والحداد والنجار والغراش وتحدث عن سوق المقاصيص وسوق الدوخة التي يحرق بها الطيب وتجفف بها

الأواني الخزفية وكذلك سوق واقف وسوق الحراج وسوق الهدم وهو سوق تبايع فيه الملابس وسوق الذهب وهو السوق الذي تبايع فيه أنواع السمم البلدي وتحدث عنه سوق السويق .

بعدها انتقل إلى الحديث عن البلدية

وان أول رئيس لها هو السيد حسنة قرنلي من الحجاز وكان يعمل بيده يحمل الفأس ويساعد العمال ، كما تحدث عنه أول صيدلي في الأحساء وهو به عتيق وقال أيضا في الأحساء تجد الحياة البدوية والريفية والحضرية ،

وأضاف الراوي السبتي بقوله أنه كان يوجد بالقرب من القيصرية إدارة الجمارك وإدارة المالية وأيضا سوق نخاسة لبيع العبيد قبل منعها وكذلك إدارة للمحكمة يتقاضى فيها الناس بالقرب من السوق ، وأشار السبتي

بالقول أنه كانت توجد الرفثية وهي ضريبه تؤخذ على باعة المواشي مقدارها حوالي ثلاثة ريالان ، وعرج

الراوي السبتي بالحديث عن التعليم في الأحساء وبداياته الأولى ، حيث كان التعليم عبارة عن اللتاتيب

الذي يعلمون القرآن الكريم للبنين والبنات كل على حده وأن الأسر القادرة تطلب تعليم أبنائها القواعد

والفقه والحساب ، وكانت توجد الأربطة في الكوت ، هذا إلى جانب أن بعض الأسر كانت ترسل أبنائها إلى

مصر للدراسة ، وكانت هناك مدارس بحي الكوت ، وأشار الراوي إلى أن أول مدرس اومسؤول هو الأستاذ محمد

النحاس من مصر الذي تمكنه من إقناع الأهالي بإلحاق أبنائهم بالمدارس النظامية الحكومية في العهد

السعودي الزاهر وكان الأهالي يرفضون تدريس أبنائهم الا بشرط عدم تدريس الجغرافيا والتي تحدثت عن كروية

الأرض ولبى طلبهم بتغيير اسم المادة فقط وانتقل بالحديث عن الزراعة وان الأحساء بلد زراعي يشتهر

بالنخيل وان الفلاح الحساوي كان حبه يجلب الماء من الآبار كان يستخدم الحمير والتي كانت تتمتع بإذن

موسيقية حيث كان الفلاح يستأجر أصحاب الأصوات الجميلة لتقول الشعر الملحن أثناء سوق الحمير لجلب

المياه .

بعدها بدأت المداخلات من الحضور ومنهم الباحث والمؤرخ خالد بوفريده من متحف الأحساء

وإلى مدير المجمع وصالح بوحنينه ونوح الجمعان وحسن البطران واختتمت هذه الأطروحة بكلمة شكر وتقدير من مدير الجمعية سامي الجمعان ، الذي أثنى على الراوي السبب فيما قدمه من معلومات مفيدة وقيمة ، كما شكر المقدم المهندس عبدالله الشايب على مقدمته وقراءته للسيرة الذاتية للراوي ، وقدم شكره أيضا لرئيس المنتدى وبقية زملائه ومعاونيه على حسن الإعداد والتنظيم لهذه الأطروحة .